هيا معًا لنسعد
Let's be happy together
نورة طاع اللّه

# هيا معا
# لنسعد

نورة طاع اللّه

نوع العمل : نصوص

الكاتب : نورة طاع الله

تصميم الغلاف : ميري عماد

تعبئة وتنسيق : نرمين محمد

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكترونى

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا
وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

يعد الجانب النفسي من الجوانب والأسباب الأساسية التي من خلالها يتم بناء السليم، وكذلك هو القاعدة التي تساهم وتوضع لنجاح الجوانب الأخرى (الاجتماعية، السياسية، الدينية).

بالشق النفسي بوابتان البوابة الايجابية والبوابة السلبية التي تهدم المبنى المبذول طيلة سنين.

اعلمي أختي أخي الإنسان أنك مهما تناسيت الكون فالكون لن ينساك، ومهما بعدت عن الحياة فالحياة وبما فيها لن تبعد عنك، فلا بد أن نواكب العصر بما فيه ونركب سفينة الحياة ونرضى، فان رفضناها غرقنا في بحر لا نهاية له

فالإنسان الراغب في التغيير يواجه ويتحدى الحياة ومشتقاتها ولوازمها أنظر معي إلى الأهم وهو غلق أبواب منعتنا من حلاوة الحياة وذوق طعمها الأعمق.. نغلق أبواب قيدتنا وأنستنا الحاضر والمستقبل.. نغلق أبواب حرمتنا من عيش الجميل والإحساس به .. من رؤية الأيام من كل يوم زهرة باسم جديد.. نغلق أبواب أهدتنا الألم و الحزن وقتل الروح وهي ساكنة بالجسد.

هيا معا نقضي على أثاث أبعدتنا عن الأجمل والأسعد والأفضل والأحسن..

هيا نغلق كل هذه الأبواب التي تتعبنا بمفتاح الموت وبحبل الشنق وبالحكم

المؤبد وبتراب القبور وبلبسها لباس الكفن الأبيض المربوطة بسلاسل النهاية. فبغلقنا لهذه الأبواب نتمكن من فتح أبواب بدت لنا صعبة ومستحيلة، واستبعدناها عند عيشنا لتلك الأبواب.

هيا معي في الحين نبني الأجمل ونهدم الأبشع نحطم كل معنى وكل موقع سكن بالباطن وأتعبها.. دخل النفس وغيرها إلى الأسوأ هيا نغلق أول باب وثانيه وثالثه ورابعه وخامسه...

# "غلق باب اليأس"

لا بد أن نؤمن أيها الإنسان أن النفس ما دامت بها الروح فهي قادرة وبها علبة العطاء، تصدر وتنتج بلا نهاية نهايتها سفر الروح بلا رجعة وأن ما تعيشه النفس من ألام ومعاناة ما هو إلا وجود اليأس بداخلها، فبمجرد قضائك عليه سترى حينها آن كل شيء سهل وبالإمكان التغلب والتحقيق.

اعلم أن اليأس هو دبابة هدم النفس وتفجيرها، واعلم كذلك أن اليأس كلما طال عمره قضي عليك ويدخلك قصر لا نور له سوى الظلام يقتلك بتجولك من زاوية إلى زاوية ومن غرفة إلى أخرى،

قصـــر لا حديقـــة ولا أشـــجار تعلـــو أســـواره، لا أزهـــار تـــنعش المكـــان ولا عصـــافير تغـــرد كـــل صـــباح بنغمـــة جديـــدة مـــع تـــرك الســـابقة ذكرى جميلة لا تنسى.

دعنـــي أســـمي اليـــأس ســـم بطـــيء الفعاليـــة، كـــل يـــوم يقتـــل جـــزء جميـــل وفعـــال، يقضـــي علـــى قطعـــة بإمكانهـــا أن تقضـــي علـــى ذلـــك اليـــأس باســـتدعاء المســـاعدين، هيـــا نجعـــل عمـــره قصـــير قصـــير قصـــر اللحظـــات والثـــواني نجعـــل وجـــوده تجربـــة كانـــت ولـــن تعـــود، نشـــعل بابـــه ببنـــزين الـــوداع هيـــا نشـــغل آلـــة قطـــع عنقـــه بـــلا أريـــدك، نشـــطب اســـمه مـــن قـــاموس حياتـــك نرســـل روحـــه إلـــى ميـــزان المحاســـبة، هيـــا نرمـــي بـــه فـــي نـــار

قويـــة لا تتـــرك شـــظايا ولا رمـــاد هيـــا ندخلـــه ببئـــر لا هـــو بـــنفس ولا هـــو بقلـــب ولا هـــو بجسد، ندخله بئر الممات .

هيـــا نغلـــق عليـــه البـــاب بمفتـــاح الضـــياع هيـــا لا تتـــردد ولا تخـــف هيـــا فأنـــت ظـــالم لنفســـك، هيـــا حررهـــا اقطـــع سلاســـل ذلـــك اليـــأس هـــدم بقعتـــه ببركـــان غضـــب منـــك، أشـــطف أوراقـــه ورقـــة تلـــوى الأخـــرى هيـــا معـــي نمســـح وجوده اللا مفيد.

(يـــأس المـــؤمن لا يـــأس مـــؤمن يأســـك كـــافر بكفره مؤمن)

عزيـــزي مهمـــا عشـــت حالـــة النفـــي، نفـــي كـــل مـــا هـــو جميـــل وكـــل مـــا هـــو محـــيط بـــك نتيجـــة لوجـــود اليـــأس لـــديك ومـــدون بقـــاموس

**حياتـــك، فـــأدرك عـــز الإدراك آن الاشـــتياق سـيطرق بابـــك، الاشـــتياق للعـــيش بســـعادة وراحـــة واطمئنـــان فاليـــأس يولـــد ضـــغوطات بازديـــاد ومهمـــا ســـافرت عـــن الحيـــاة وبمـــا فيهـــا وانغمســـت داخـــل اليـــأس وعشـــت معـــه أقول**

**(كـــل مســـافر مشـــتاق وان طـــال أو قصـــر بـــه الغياب).**

*****

# "غلق باب الحزن"

أيهـــا الإنســـان لا تحـــزن فـــان اســـتعانتك بـــالحزن يســـكنك بئـــر ملـــيء بـــالآلام والآهـــات والـــدموع، كلمـــا مـــلأ البئـــر كلمـــا زاد اعتزالـــك للمحـــيط الخـــارجي، هيـــا أســـكب أحزانـــك بقبـــر المـــوت إنـــاء تلـــو الأخـــر دفعـــة واحـــدة ولا تأجـــل وإنمـــا عجـــل فكلمـــا عجلـــت كلمـــا تمكنـــت مـــن الـــتخلص منـــه بـــلا رجعـــة، والتأجيـــل حتمـــا ســـيبقي الحـــزن ولـــو جزيئـــات بســـيطة وتلـــك الجزيئـــات لهـــا مفعـــول فـــي التـــأثير علـــى نفســـيتك، هيـــا معـــا نقضـــي علـــى مملكـــة حزنـــك بإدراكـــك أن الحيـــاة لـــو نشـــأ نعشـــها ســـعادة، وأن الإرادة المكنونـــة المخزونـــة لا بـــد آن تظهـــر فـــي الحـــين وتحـــارب حزنـــك

بقتل جوهره ودفنه دفن الجثة، هيا نرسم ما تبقى من الأيام بألوان السعادة نجمع تلك الألوان ونسكبها نرميها في شاحنة الحزن إذ كل لون يخرج بريق مغاير يمحي به ذلك الحزن، ويجعله يتبختر يطير إلى قاموس ومملكة الماضي، هيا نري الحزن كم أنت قادر وكم أنت تكرهه وترفض وجوده، هيا نرمي به خارج قصر النفس.

لا تحسب أن الحزن مفرج عليك وإنما هو مخرج فيلم ألمك وقلم تدوين مسيرة أهاتك وإحيائها من جديد كل لحظة، سارع بحبس الدمعة وانفتاح العقل واستيقاظ الروح وإحياء القلب وتقوية الجسد

وإظهـــار عضـــلات اليـــد ورجـــوع الرياضـــة للرجـــل وبوضـــع الفـــوز والتغلـــب صـــوب العـــين وببلـــع حبـــة الإيمـــان إلـــى تحضـــير مســـرح شـــنق الحـــزن وإحضـــار آلـــة الـــزمن لإرجاعـــه لـــزمن لا ديـــن لا إيمـــان ولا قـــوة فيـــه، هيـــا فـــالنفس تحتـــاج لنـــوع الابتهـــال تنتظـــر دعـــوة فـــرح مـــن أيهـــا مكـــان، تـــود طـــرد الشـــرير لعصـــره أهلـــه وماضـــيه هيـــا نســـترجع الفرحـــة نعـــم الســـعادة فهـــي مـــن كثـــرة الوفـــاء تنتظـــر، مـــن كثـــرة الإخـــلاص تتأمـــل قـــدومك، فـــلا تتـــردد لا ترمـــي الوقـــت بـــالإرادة بالإصـــرار معـــا نســـعد نفـــرح نعـــش الحاضـــر و نرســـم أرض المســـتقبل، أنجـــب الحـــزن قطـــرة دمـــع أثرت الوادي بدمعة بيضة.

**لا تعاقب نفسك برميها في إقليم الحزن فلك أن تحررها وتقدم لها جواز سفر للرحيل إلى بلدة ومدينة السعادة، هيا سارع وأصدر حكم العفو عنها فالنفس نفسك والحزن اجعله غريبا عنك، هيا أصفح عنها ما دامت النفس لا ذنب لها.**

**(حزن نفسي أسعد حزني أنجد مكون حزني وأسعده).**

*****

# "غلق باب الفشل "

اشـــهد معـــي أن الفشـــل ســـمكة تبحـــر فـــي بحـــر الانعـــدام، اشـــهد معـــي أن علبـــة وجـــدران الإصـــرار والإرادة والأمـــل لا توجـــد بهـــا لوحـــة الفشـــل، اعتـــرف أن الفشـــل محطـــم الأمـــل اعتـــرف أن الفشـــل يوجـــد بـــنفس ضـــعيفة فاقـــدة للصـــبر والإيمـــان، لـــذا أقـــول لـــك هيـــا معـــا نفســـخ عقـــد الصـــداقة مـــع الفشـــل وهيـــا اتخـــذه عـــدوا لـــك لكـــي يســـهل عليـــك مجازاتـــه والبعـــد عنـــه ومصـــارعته للتغلـــب وســـرقة الانتصـــار منـــه، هيـــا حاربـــه بحبـــك للنجاح والعطاء للتنقل إلى الأفضل .

لتخـــزين رصـــيد مشـــرف لـــك دنيـــا وآخـــرة، هيـــا أقتلـــه بـــدون وضـــع قلـــب الرحمـــة

والشـــفقة وبمـــزق قنـــاع المحبـــة معـــه مـــزق أوراق الاتفـــاق معـــه حـــول بســـتان أمـــورك هيـــا علـــق صـــحيفة وفاتـــه وموعـــد دفنـــه، هيـــا لا تحســـب الفشـــل مفرجـــا عنـــك وإنمـــا مـــدمر كوكـــب مشـــاريعك وانجـــازك قبـــل الإنجـــاب وتضـــع القـــرارات والتفســـيرات والرؤيـــة بعـــين الجاهـــل الغافـــل المســـرع بـــلا وضـــع الدقـــة وحساســـية الموضـــوع فـــي علبـــة المعالجـــة المنظمـــة لحـــي النجـــاح والرغبـــة الملحـــة لتشـــكيل علاقـــة محبـــة أو نســـب بـــين التغلـــب والنجـــاح هيـــا فآلـــة حســـاب الـــزمن قـــد انســـحبت منهـــا درجـــة، هيـــا نجعـــل ثانيهـــا عـــودة مـــن قبـــر الفشـــل هيـــا فكـــر معـــي لمـــا الفشـــل موجـــود موضـــوع عنـــدك وأنـــت تطمـــح

للتغيير للصعود إلى عالم لسان الكلام يد منجزة، إن كنت غير موفق في أيتها مسألة تود التفوق فيها فذلك يعود ويرجع للفشل الواقف في وجه سعادتك بالنجاح.

المرء المؤمن القوي الإرادة والإصرار الذي يرى الأمور عن بعد وليس عن قرب، يعالج الأمر من عمقه لا من سطحه فالفشل لا يزور ولا يطرب باب ذلك المرء فهو يتركز في غرفة منعدمة الأثاث والألوان فاقدة لكل شيء يؤتي ويصطحب ويستدعي الفرحة التي يأتي بها النجاح والفوز والتفوق، إن النفس تحتاج منا الصبر والتحدي والمواجهة وهذا كله يضيع يتلاشى بوجود الفشل فهو

يمحي يقضي على كل المقومات والأدوية المقوية للنفس، يفقدنا قفزات ملاكمة الحياة والصعوبات يسحب منا سلاح تفجير الضغوطات، أقول لك الفشل إبرة مهدئة للحماس لا قاتلة للإرادة والأمل وان ضاع الأمل ضاعت معه حرارة الحياة ومفاجئاتها وتصير الروح ساكنة بالجسد معاقة حركيا وذهنيا، ساكنة وبهدوئها وصمتها ما هي بساكنة.

(فشل المرء سجنه للنجاح ربط عنق الحياة لا بالممات)

هيا معا نسعد نشطب لفظ الفشل من قوانين الحياة من قاموس النفس والنجاح، هيا نرمي به في سلم الحياة به

أدراج كل درج يقطع منه عضو حتى سلب الروح منه ورميها بقبر الممات وما الأدراج إلا هي إصرار، إرادة، أمل، مواجهة، رغبة تحدي، حب النجاح والتغيير والعيش بأجمل حياة.

*****

# "غلق باب النسيان "

هيـــا معـــا نغلـــق بـــاب النســـيان نســـيان أن الكـــون نحـــن فيـــه وأن الحيـــاة نحـــن أولادهـــا وجـــزء منهـــا، أن الله خالقنـــا ومصـــيرنا بيـــده أن الخيـــــر يغلـــــب الشـــــر أن الإرادة فينـــــا مزروعـــة مخلوقـــة لا موضـــوعة، أن الأمـــل موجـــود لا معـــدوم ولا مفقـــود أن المشـــاكل لا بـــد أن توجـــد لأنهـــا هـــي حلقـــة الاكتشـــاف والإدراك والـــتفطن، هيـــا لا تنســـى أن الحـــذر مطلـــوب ولا تنســـى أن مســـتخلف الـــدنيا الآخرة وأن القلب مسكن المحبة.

لا ترحـــل ولا تـــدخل ولا تـــذهب إلـــى بقعـــة اللـــذة وتنســـى أن هنـــاك عـــذاب هيـــا معـــا نتجنـــب ونبعـــد عـــن العـــيش بنســـيان فهـــذا

حتمـــا سينســـيك نفســـك ويوقعـــك بمواقـــف لا تليـــق بـــك، هيـــا نمســـح لفـــظ النســـيان نســـيان أشـــياء مـــن المفـــروض لا ننســـاها فهـــي تكـــون مصـــدر تفوقنـــا ونجاحنـــا وخروجنـــا للوجـــود بـــأرقى حلـــة مظهـــرة للشخصـــية المســـتترة، حلـــة تســـر النـــاظر وتظهـــر كـــل صـــفات الجمـــال لكل مسألة لا تنسى وتذكر الناظرين.

هيـــا معـــا نتقـــدم واليـــد تحضـــن اليـــد ونقـــف أمـــام البـــاب الرئيســـي لغـــرف التعاســـة لغـــرف لا بـــد أن تنســـى فلـــيس لنـــا ولا بإمكاننـــا أن نبقـــي بتلـــك الغـــرف فهـــي ســـبب نســـياننا لصـــح ولأمـــور وصـــفات لا بـــد أن لا ننســـاها لأمـــور لـــيس بالإمكـــان التهـــرب منهـــا والانســـلاخ عـــن جلـــدها فهـــي موجـــودة وباقيـــة شـــأنا أم أبينـــا.

هيـــا معـــا يـــا ابـــن أدم نجاهـــد لنســـيان وغلـــق وتمزيـــــق وحـــــرق أوراق الحـــــزن، الفشـــــل، الظلـــم، الشـــك، الشـــر، الانتقـــام، الكـــره هيـــا معـــا نجمـــع تلـــك الأوراق ونرميهـــا بنـــار الـــوداع والضـــياع هيـــا معـــا نتـــذكر مـــا ينفعنـــا هيـــا لا تنســـى مـــا يجعلنـــا علـــى مـــر الأيـــام نـــرى الـــنفس خيـــرة الأنفـــس ويـــرى غيرنـــا أننـــا خيـــرة البشـــر والأجنـــاس، هيـــا لا تنســـى لكـــي لا تحاســـب ولا تنســـى لكـــي لا تقـــع ببقعـــة المعدوم المجهول.

هيـــا لا تنســـى العـــيش بوجـــود المواضـــيع التـــي تنـــتج وتنجـــب لـــك الســـعادة وتصـــدر لـــك البســـمة هيـــا معـــا نســـعد بغلـــق بـــاب النســـيان نســـيان مـــا يطلبـــه المنطـــق وفـــتح أبـــواب لا بـــد

لنـــا أن نفـــتح دفاترهـــا لنغلقهـــا مـــع نســـيان مضـــمونها، هيـــا معـــا نســـعد بوضـــع الحقيقـــة والمنطـــق والواقـــع وأساســـيات التـــذكر صـــوب العـــين وعنـــد فـــتح علبـــة التـــذكر هيـــا فـــنحن عبـــــاد العلـــــيم المتـــــذكر الغفـــــور الـــــرحيم والقـــدير، هيـــا أنـــت وأنـــت وذاك معـــا نفقـــد ونقضـــي عـــن لقـــب المهملـــين المخلـــوقين بـــلا ذاكـــرة جهـــالى عـــديمي المســـؤولية حكـــام وملوك النسيان.

هيـــا فالنســـيان هـــو مكســـبنا العـــدم ومانحنـــا لقـــب الأيتـــام هيـــا معـــا نبحـــر فـــي نهـــر الواجبـــات ونحجـــب عـــن النســـيان الســـباحة والدخول.

**(إذا نســـى المجنـــون المفـــروض تعـــذر وعـــذر العاقل تحجج مرفوض)**

**هيـــا فهنـــاك مســـائل منســـية مـــن المفـــروض أن لا تنسى ترجح للانضمام لكفة التذكر.**

*****

# "غلق باب الضعف "

إن الضعف يخسرنا الفرص ويتعدى النفس إذ يظهر خارجها، فكلما كان الضعف مسيطر بالباطن كلما انعكس ذلك سلبا على البدن ويصبح الضعف ضعفان ضعف النفس وضعف ثوب النفس وهو الجسد، إن الضعف يوقعنا بمعركة لا أسس ولا قواعد تبنى عليها لا عضلات تظهر عند المواجهة ولا أسلحة تضع بيدنا الانتصار، لا إرادة لا إصرار ولا تحدي ولا عزيمة ولا إيمان يقتلوا الضعف والخوف ويزيدوا من ثقل ميزان القوة والشجاعة، الضعف قصر بلا حارس يحمي البوابة والأسوار لا أبواب تبعد الخوف والغريب

عـــن المكـــان، الضـــعف ســـفينة تتخـــبط فـــي بطـــن البحـــر والقـــدرة راكنـــة بوجـــه الســـطح لا بالإمكـــان أن تجلـــب مـــن طرفـــه، هيـــا معـــا نـــتفطن لفعاليـــة ومـــدى قـــوة ســـم الضـــعف ونســـارع معـــا بمـــلأ الإبـــرة قـــوة وشـــجاعة ونحقنهـــا نـــدخلها بـــالنفس أولا و بهـــا نـــنقض الجســـد، هيـــا نجعـــل الضـــعف مـــن المســـائل البالغـــة الخطـــورة فكلمـــا وضـــعت ذلـــك بالحســـبان وأدخلـــه كـــيس الخطـــر كلمـــا ســـاعدنا ذلـــك وحفزنـــا كثيـــرا ويجعلنـــا نحســـم الأمـــر بأقصـــى ســـرعة ممكنـــة ليتســـنى لنـــا المجـــال لـــدعوة القـــوة للعـــيش و الإقامـــة مؤبـــد وبشـــكل دائـــم ولا رحيـــل إلا مـــع الـــروح المقيمـــة بالجســـد وبمـــا فيـــه، هيـــا معـــا نحضـــر

فـــيلم القـــوة والقـــدرة التـــي أحـــداثها سترســـم على ميـــدانك بعـــد أن نكـــون قـــد قمنـــا بالمهمـــة الموكلـــــة إلينـــــا وانجازهـــــا بكـــــل جـــــدارة واســـــتحقاق وهـــــي قـــــبض روح الضـــــعف وإخراجهـــا مـــن الجســـم إلـــى أرض قبـــره بـــلا رجعـــة، اســـمع منـــي يـــا إنســـان يـــا الـــذي الضـــعف ملـــك أمـــور حياتـــك واســـتحوذ علـــى مقومـاتـــك التـــي حتمـــا بوجودهـــا وظهورهـــا ستقضـــي علـــى الضـــعف ويحقـــن غرفـــك مـــن حقنتهـــا، لا تظـــن أن الضـــعف مـــزروع عنـــدك فهـــو موضـــوع ولـــك أن تغيـــر موضـــعه للمكـــان الـــذي تريـــده وتـــرى أنـــه يناســـبك ألا وهـــو دفنـــه بـــأرض ليســـت أرضـــك وبمكـــان لســـت فـــردا فيـــه وبـــزمن مضـــى ومســـتحيل أنـــه يعـــود

كمـــا لـــيس بإمكـــان شـــيخا أن يصـــير شـــابا، هيـــا أقضـــي علـــى لقبـــه مـــن حياتـــك أرمـــي بـــه ببئـــر المجهـــول أســـرق منـــه العمـــر والنبضـــات والـــروح أقتلـــه برضـــا وإصـــرار العقـــل والقلـــب والـــروح، هيـــا يـــا صـــاحبي نحظـــر القـــدرة والقـــوة، هيـــا بحبـــك للقـــوة تنتســـب تـــنظم لمدينتها ومع نفسك تمتزج.

(إن حـــل ركـــن الـــدمار بقـــوم فالضـــعف منجـــب ســـحاب الظـــلام) مهمـــا قـــرأت الخيـــر فـــي الضـــعف فـــالزمن يكشـــف لـــك أوراق شـــره ومهمـــا حســـبت أن بالضـــعف تتهـــرب فهـــو موعـــد تواجـــدك بحلبـــة المواجهـــة، هيـــا أطـــرد الضـــعف مـــن أمامـــك وأرمـــي بشـــكله ولبـــه وراء ظهرك والظهر مقبرة الماضي.

# "غلق باب الوحدة"

هل ترى كم الطبيعة مريحة ومخففة وكم الذي فيها وبتواجدك معهم تكون قد قدمت للنفس بطاقة دعوى لحضور فيلم وحفلة ترفيه إليها، هل أدركت في يوم ما أن النفس ليس بمستطاعها أن ترحل عمن حولها وتنغمس في غرفة تلقب باسم الوحدة، هل تظن أن النفس وأنك بانعزالك عن المحيط الخارجي تكون قد تخلصت من واجباتك والتزاماتك، هل تعلم أن بذلك تكون قد فقدت ودفنت حقوقك الطبيعية أقواها وأعظمها حق العيش الذي ليس بالإمكان التخلي عنه وان تخليت تكون الروح قد ودعت الجسد ودخلت العالم

الثـاني بعـد رمـي الجثـة ببئـر هـو قبـر الممـات قبـر اللارجـوع واللاإحسـاس بمـا هـو محـيط وموجـود بـالأرض، حتـى العصـفور الـذي بـالقفص عنـد رؤيتـه أحـد يحـوم حولـه يصـفر وبالتصـفير يطلـق ضـغط الوحـدة القاتلـة، يعبـر عـن مـدى سـعادته والراحـة التـي زارتـه فـي الحـين يـرى الواقـف أمامـه كـم الوحـدة مخنوقـة وعـدوا يواجهـك بالخفـاء، يكشـف لـك أن مهمـا كـان حولـك سـواء إنسـان أو حيـوان أو نبـات فبمجـرد وجـود هـذا حولـك سيسـعدك ويخفـف مـن المعانـاة المؤلمـة التـي تبعـدك مهمـا كـان حجـم هـذه المعانـاة ونوعهـا وسـببها، والأزهـار التـي بالمزهريـة إن فقـدتها تتـألم فبوجودهـا تشـم

رائحة الحياة وتدرك بتأملك لدقة رسم أوراقها التي تفرح العين بلا حاجة لرسم البسمة على الشفتين تراها تفرح الكاشف المدرك جمالها، بجمالها وألوانها التي تلون المكان المتواجد فيه، ترى أن هذا الجمال وهذه الألوان بيدك ومتى أردت إظهارها تظهر فان أصبحت على اللون الأبيض فروحك ونفسك بيضاء عند طلوع فجر ذلك الصباح ويومك سيتساقط فيه الثلج الأبيض وأنت بالصيف، وان نمت على الأسود ونفسك أصرت على بقاء الأسود فانك حتما يا إنسان سترى اليوم والذي يليه ظل وظلام يحتل جميع المناطق فبالسماء الشمس وبالأرض

سـواد الظـلام يهـرب علـى سـماء أرضـك النـور ويـدخلك صـباح مرتـدي ثـوب الحـزن والكآبـة واليـأس والاستسـلام، يجعلـك تـرى الفجـر مـا جـاء وباسـتمرارك فـي اختيـار الأسـود تبقـى أيامـك سـاكنة بجهـنم وبظـلام قبـر كـافر ظـالم عـاص، وان تخليـت علـى الجمـال واتجهـت إلـى البشـاعة وتصـير العـين تـرى الأجمـل أبشـع فـلا بإمكـان الجميـل أن يحـل محـل البشـاعة ولا البشـاعة أو تقـيم بمملكـة الجمـال وان أسـكنت الجمـال بـالنفس وعلمتهـا أنهـا مهمـا تواجـه مـن صـعوبات ومتاعـب وأحـزان فالجمـال محاربهمـا ويـدق بابـك عنـد زيـارة تاعبـك وحزنـك، هيـا لا تقـف وتتأمـل وكأنـك

تجهـــل مـــا قيـــل أنـــت تعلـــم أن بالوحـــدة التـــي تعيشـــــها وبـــــالانعزال الـــــذي تلجـــــأ اليـــــه وتحـــاوره بـــين الحـــين والأخـــر، هيـــا واختـــر لحياتـــك وتـــر جديـــد ولحـــن ينســـيك الـــذي مضـــى نغمـــــة تجعلـــــك تـــــدعوا للتضـــــامن والاقتـــــراب هيـــــا أرنـــــي وأري لنفســـــك أن الوحـــــدة لـــــم تقضـــي علـــى شخصـــيتك بعـــد وأنهـــا موجـــودة بســـطح حياتـــك لا بعمقهـــا أنـــك لـــم تمضـــي أوراق التواصـــــل معهـــــا ولـــــم تعـــــدها بعـــــيش المســـتقبل والغـــد فـــي أحضـــانها وعنـــد البـــرد الشـــديد لـــن تهـــرب محـــال إلـــى مـــدفأتها ولـــن تســـتغيث بجـــدرانها وســـقفها وعنـــد الشـــدة ســـترمي بهـــا خـــارج حياتـــك ومحيطـــك بعـــد أن تقطـــع تلـــك الوحـــدة إربـــا إربـــا وان لـــم تتـــدخل

القــوة اللاهيــة لــن تجتمــع تلــك القطــع مــرة أخــرى مســتحيل، هيــا معــا نحــرق غرفــة الوحــدة حتــى الرمــاد هيــا معــا نســتعين بصــاروخ الممــات ونجيبهــا بــلا أريــدك وأنــك لا ترغــب بوجــوده فــي الحيــاة ولا عنــد حلــول أي حالــة تغيــر نظامــك، هيــا ارفــع يــدك بأصــبعها الخمــس وقــل للوحــدة الــوداع الــوداع الــوداع واليــد الأخــرى تســتدعي الحيــاة المســتقبل الغــد ومــا تبقــى لــك مــن الأيــام مــن العمــر بــلا حتــى زيــارة الوحــدة زيارة خفيفة ولو حتى للحظات.

(خنــق الوحــدة حبــل الممــات فقــد الرغبــة والروح بالحياة).

**إن السعادة تقيم بقلوب تهوى الفرحة والتغيير مع وضع السعادة هي النتيجة عند أخر كل حالة، السعادة تسكن الأنفس القوية والمصرة على الراحة والوصول إلى الضحكة وان بقي من العمر دقيقة، لا بد أن نتحدى الأعداء المخفية لنزرع الأمان والشجاعة وحب التواصل والظهور في وسط الأناس المتواجدون معنا.**

*****

# "غلق باب الاستسلام"

هل تؤمن بمقولة الاستسلام سلاح قتل النفس قتل الأمل، النجاح الاستمرار، التواجد، الإثبات، التبيان، الإصرار التحدي، المواجهة...وغيرها من المصطلحات التي تمد لك علبة السعادة وتمنحك لوحة النجاح المعلقة بغرفة الفشل بتواجدها تهدم الغرفة، هل تؤمن بقاعدة السهل سهل إن وضعته ببقعة السهل والسهل صعب إن وجد الصعب بموطن السهل، هل تعلم أن بعد الاستسلام إلا اليأس وما بعد اليأس إلا الشعور بالموت والروح ساكنة بالجسد، هل لك أن تشرح لي ما هو الاستسلام لديك كيف هو

شـــكله قصـــير، طويـــل، أشـــقر، أســـود، ذو بنيـــة قويـــة أم ضـــعيفة، لصـــيق بـــك أم هـــو مجـــرد زائـــر وان كـــان كـــذلك هـــل زائـــر خفيـــف أو ثقيـــل محـــدد المـــدة أو غيـــر محـــدد، زارك بشـــكل دائـــم أو مؤقـــت، صـــاحبته ســـلمته أمـــور حياتـــك أم لـــيس بعـــد، هـــل أنـــتم ببقعـــة المعلـــوم أو المجهـــول لبعضـــكم الـــبعض، هـــل أنـــت ترغـــب ببقائـــه أو انصـــرافه، هـــل تملـــك القـــوة لمواجهتـــه ومصـــارعته بالطريقـــة والقـــوة التـــي يحتاجهـــا ليهـــزم، أم أنـــت ضـــعيف، قلـــي الشـــجاعة احتفظـــت بهـــا أم رميتهـــا وأخرجتهـــا مـــن صـــندوقك والخـــوف عنـــدك مـــا جـــاء ومـــا رحـــل أم جـــاء ولا يـــود الرحيـــل عنـــك، هـــل أنـــت راغـــب فـــي الـــتخلص

**مـــن أي شـــعور أنجبـــه الاستســـلام وعيشـــك إيـــاه أم أنـــت ســـعيد ومرتـــاح عـــز الارتيـــاح بوجـــوده، الـــذي يهـــم الصـــدق والصـــراحة مـــن كـــل هـــذه الأســـئلة المدونـــة والتـــي تحمـــل اختيـــارين والجـــواب لـــيس هـــو بالصـــعب مـــا دام البـــاب الســـلبي والايجـــابي واقـــف فـــي وجـــه ومـــؤخرة الســـؤال، هيـــا دعنـــا مـــن كـــل هـــذا وهيـــا معـــا نتجـــه لتبســـيط كـــل هـــذا وعـــرض كـــل الأجوبـــة فـــي خلاصـــة مـــوجزة ومفيـــدة، تفيـــدك وتفيـــد غيـــرك نســـتفيد منهـــا الكـــل، هيـــا معـــا نبعـــد عـــن مســـرح التصـــنع والبحـــث عـــن الشـــعور الـــلا موجـــود، هيـــا نـــري الـــنفس كـــم أنـــت لا ترضـــى أن تراهـــا تتخـــبط فـــي غرفـــة الألـــم والحيـــرة، هيـــا نبتعـــد عـــن كـــل**

الطـــرق ونتجـــه لطريـــق واحـــد نتجنـــب مـــن خلالـــه الهـــروب والرجـــوع إلـــى نقطـــة البدايـــة ومتمســـكين فـــي نفـــس الوقـــت بالوصـــول إلـــى خـــط النهايـــة، مهمـــا كـــان الموجـــود فـــي الطريـــق إن كـــان صـــعب نكـــن الأصـــعب وان كـــان ســـهل نكـــن الأســـهل...هيا معـــا نتجنـــب فـــتح الأبـــواب التـــي تـــدخلنا إلـــى الحـــوار ونـــدخل بـــاب واحـــد نجهـــد معـــا لقفلـــه بسلاســـل المـــوت، أنـــا أعلـــم وأنـــت تعلـــم أن الاستســـلام مـــا هـــو بمفـــرج عنـــك ولكـــن أنـــت تحـــاول أن تخفـــي ذلـــك وتســـتعين بألفـــاظ أخـــرى تبعـــدك عـــن التفكيـــر فـــي أن الاستســـلام ســـلاح مـــن أســـلحة القضـــاء علـــى الـــنفس وتعـــذيبها بالاســـتعانة بلفـــظ الاستســـلام الاستســـلام أداة

هـــروب مـــن الفشـــل، الاستســـلام ينســـيني الفشـــل والجهـــد المبـــذول، الاستســـلام فـــيلم تثقيفـــي بـــأن عـــيش الاستســـلام أهـــون مـــن عـــيش الفشـــل، الاستســـلام مســـاعدي عنـــد كـــل نتيجـــة مخيبـــة وحزينـــة، الاستســـلام مـــرآة إظهـــار حقيقـــة أن الفشـــل مـــا زارنـــي وان زارنـــي مـــا هـــو بمنتســـبا لـــي وغيرهـــا مـــن العبـــارات التـــي تبعـــدنا عـــن التفكيـــر فـــي الأهـــم ألا وهـــو نقـــض الـــنفس قبـــل قضـــاء الاستســـلام عليهـــا بـــالخبر، الاستســـلام ســـيبقى وســـيظل المحـــارب الأول والأخيـــر للنجـــاح والتفـــوق ســـيظل المـــانع الأكبـــر فـــي ذوق طعـــم الســـعادة والنجـــاح وفرحـــة التفـــوق، الاستســـلام يســـكننا أدنـــى وأعـــدم المســـتويات يبعـــد عنـــا الرقـــي

والسمو وأعلى المراتب، ينزلنا إلى أدنى مستويات الانحطاط، يضعف النفس بالظاهر والباطن لا تلبسك ثوب القوة والشجاعة، هل تدرك أن الاستسلام منجب الخوف، به يتأكد الغير بأنك إنسان خائف والخوف أول كلمة تدون عند بداية سطر كل يوم، هيا معا نغير عنوان كتاب حياتك من عنوان الخوف إلى عنوان اللا خوف لا استسلام السعادة ثم السعادة ثم السعادة النجاح، الانجاز، التفوق...هيا نوقع الاستسلام بالشباك فهو يتؤامر على النفس بإضعافها وتقديم طبق الحزن إليها عند حلول موعد كل وجبة وجعل اللسان ينطق بين الحين والأخر "ليت الموت

يزورنـــي"، هيـــا فـــأي مـــؤامرة إلا وتوقـــع فـــي الشـــباك كوقـــوع الســـمك بالمصـــيدة، هيـــا معـــا لا نـــتكلم بـــل نفعـــل نعمـــل فمـــا فائـــدة القـــول فـــي زمـــن قولـــه عمـــل، هيـــا معـــي ومعـــا ننـــزع مـــن جســـد الاستســـلام لبـــاس الاســـتمرار والبقـــاء، نشـــوي جلـــده بمشـــواة ارحـــل ارحـــل، نســـرق منـــه الحيـــاة والبقـــاء والوجـــود ونبقـــي لـــه روح الـــوداع، هيـــا نقطـــع لـــه شـــريان التـــنفس والإحســـاس، شـــريان العـــيش بتقـــديم كفـــن المـــوت الأســـود الـــذي ألبســـه للـــنفس وهـــي حيـــة تـــرزق، هيـــا نضـــرب بوجهـــه بـــاب الاســـتمرار والتواصـــل هيـــا معـــا نفـــتح بـــاب ســـجنه الآن نعـــم الآن ونرمـــي بـــه فـــي ســـجن يعلـــو ســـقفه تـــراب هـــو تـــراب المـــوت، هيـــا

**انسلخ من الأشياء التي تربطك بالاستسلام هيا اقطع الحبل الذي يضمكم ويربطكم بحبل يربط عنقه هو لوحده يقيده عن الخروج والوصول إلى حياتك والتواجد بعالمك**

**(شجرة الحياة حبات أمل تولد تنمو تموت بالاستسلام).**

*****

# "غلق باب البعد"

الحيـــاة موجـــودة الطبيعـــة رفيقتنـــا الحيـــوان مقـــيم بأرضـــنا، النبـــات يعـــيش بـــالقرب مـــن نوافـــذنا وأبوابنـــا وحـــدائقنا، الســـماء مـــازال نورهـــا يحيينـــا وظلامهـــا لـــم ينســـى تقـــديم الحكايـــات الليليـــة الماضـــي رحـــل والحاضـــر أنـــت وأصـــدقائك مـــن طبيعـــة ونبـــات وحيـــوان...كلكم مقيمـــون عنـــده والمســـتقبل ينتظـــرك والحلـــم بنمـــوه ينجـــب لـــك الحقيقـــة، البحـــر لـــم يصـــر أرضـــا بعـــد والنهـــر لـــم يصـــر بحـــرا قـــانون الطبيعـــة موجـــود ولـــم يتغيـــر، الوفاة موجودة والولادة كذلك موجودة

الحيـــاة رائعـــة مـــا دام بـــاب الرؤيـــة الواضـــحة مفتـــوح، كـــل شـــيء مـــن حولنـــا موجـــود

الطقس سيظل يلبس الحر والبرد، فلماذا نبعد؟والى أين نذهب؟نهرب من أنفسنا إلى من؟إلى غيرنا، نبعد عن غيرنا ممن حولنا إلى أين؟لا نستطيع ليس بالإمكان، نبتعد عن الحزن بالذهاب إلى السعادة فالاثنين موجودين، نبتعد عن عالمنا بالعيش بالمنطقة المنعدمة المنعزلة لن نتحمل، نبتعد عن قول الحقيقة بقول الكذب نبتعد من ماذا؟ من أشياء وحقائق لا بعد فيها وان بعدنا لحقتنا وألزمنا على تطبيقها والبقاء عليها.

البعد لسان نطق النفس أنا ضعيفة أنا يائسة أنا فاشلة أنا منعدمة الإيمان والقوة، أنا الاستسلام جوهري وغيرها

**مـــن الألفـــاظ التـــي تجلـــب معهـــا البعـــد والانعزال...**

**إن شـــعرت بالرغبـــة فـــي البعـــد فمعنـــى هـــذا أن نفســـيتك متعبـــة جـــدا مهمـــا كرهـــت الـــذي حولـــك فالبعـــد لـــيس بالوســـيلة التـــي تبـــدل الكـــره بالحـــب، ولا الحـــزن بالســـعادة ولا التعـب بالراحـة فـلا بـد لـك يـا حبيـب البعـد مـن المواجهـــة بجميـــع أنواعهـــا وجوانبهـــا، أولهـــا مواجهـــة الـــنفس المختفيـــة الشـــبيهة بالرجـــل القاتـــل المتســـتر، ركـــز معـــي وهيـــا فـــي الحـــين نقفـــل جميـــع الأبـــواب التـــي تخرجنـــا مـــن الحيـــاة إلـــى البعـــد الـــذي لا فائـــدة منـــه ولا أمـــل مـــن الـــدخول فـــي عالمـــه، هيـــا معـــا يـــا عاشـــق البعـــد نســـتبدل عشـــقك للبعـــد بعشـــقك للبقـــاء**

والرضـــا بـــالموجود والمكتـــوب عليـــك مـــن طـــرف الخـــالق، هيـــا نســـتبدل الـــوهم بالحقيقـــة فالبعـــد وهـــم والحقيقـــة أن البقـــاء خلاصـــة حتميـــة، هيـــا لنـــدع مســـألة البعـــد بيـــد الخـــالق البـــاقي، هيـــا نتجـــه إلـــى الاتجـــاه الـــذي يريحنـــا فالبعـــد يتعبنـــا وبـــه يلحـــق النـــدم إلينـــا، هيـــا ولا تبعـــد عـــن مســـائل وجـــدت مـــن أجلـــك ومـــن أمـــور غيـــرك وضـــع الثقـــة والطمأنينـــة بكفـــك، هيـــا نقطـــع ســـلك عمـــل وتـــره ونقـــف وقفـــة الرجل الصامد.

إن بعـــدت عـــن المواجهـــة لحقـــت بـــك الفكـــرة التـــي بســـببها بعـــدت وان بعـــدت لخوفـــك لصـــق بـــك اســـم هـــرب ابتعـــد الخـــائف المـــردد علـــى

كل لسان من يعرفك وحتى من لا يعرفك يعلم ويردده.

تريد نصيحتي فعلا تريد كلمة إرشاد مني دعك من اللجوء إلى فكرة البعد عند كل مصيبة أو مشكل أو أمر ما وقعت فيه، واجعل بعدك في حدود المسائل التي تضرك وتغضب نافعك وتمسك بكل ما لكلمة البقاء من قوة وصفات تكسبها أكيد إن وقفت للغضب للحزن للفشل للمصيبة للشدة بلا مزحزح من بقعة الوجود إلى بقعة الهرب والبعد، لا تنظر إلى ما يزعجك بأنه لا حل له بل هناك حل ووسيلة لوجود الحل "العقل والإيمان" فالعقل السليم المدبر لما ينفع استدعيه

فلـــن يتـــردد، فكـــل واحـــد منـــا لـــه عقـــل فـــالاختلاف يكمـــل فـــي الطريقـــة التـــي نلجـــأ بهـــا إلـــى العقـــل، فـــان لجأنـــا و اتجهنـــا إليـــه فـــي أخـــر المطـــاف بعـــد أن دعونـــا واســـتدعينا كـــل مـــا يخســـرنا يتعبنـــا فانـــه فـــي هـــذه الحالـــة لا يســـتجيب لنـــا، وان اســـتدعيناه بحضـــور الهـــدوء والتركيـــز فهـــو حتمـــا ســـيفيدنا ويضـــع بيـــدنا النصـــر والفـــوز أكيـــد، فـــلا بـــد لنـــا أن نعـــرف الطـــرق والمواضـــع التـــي تلزمنـــا اســـتدعاء العقـــل، أمـــا يـــا إخـــوتي فيمـــا يخـــص الإيمـــان فهـــو يكـــون موضـــوع وموجـــود بـــالنفس قبـــل قـــدوم مـــا يحـــزن فبمجـــرد زيـــارة المصـــيبة وقـــدومها إليـــك يقـــف الإيمـــان بوجـــه تلـــك المصـــيبة ويتصـــدى لهـــا بكـــل الطـــرق،

حينهـــا لا نتفاجـــأ لأخبـــار المصـــيبة ونتائجهـــا لأن الإيمـــان المتواجـــد بـــالنفس قـــد تصـــدى لهـــا وأخبرهـــا بعـــدم تأثيرهـــا، فتجـــد تأثيرهـــا يكـــون أقـــل أو لا وجـــود لـــه ونتائجهـــا تقريبـــا لا نصل إليها.

( بعـــد الحـــزين عـــن مـــوطن المصـــيبة لحقـــت به المصيبة بغير موطن)

هيـــا معـــا نرمـــي بالمفتـــاح الـــذي يفـــتح بـــه بـــاب البعـــد فهـــو لا يلزمنـــا ولســـنا بحاجـــة إليـــه فحاجتنـــا تكمـــن فـــي العقـــل والإيمـــان فـــي الإرادة والإصـــرار الأمـــل والتفـــاؤل، هيـــا نبنـــي بـــذاك البـــاب جـــدار ســـميك يســـمى بجـــدار البقـــاء الأبـــدي، نمنـــع دخـــول الهـــواء مـــن أيتهـــا ثغـــرة فمملكـــة حياتنـــا شـــعارها "البقـــاء

**ثــم البقــاء ثــم البقــاء ثــم المواجهــة بعــد البقــاء ثــم الانتصــار بعــد المواجهــة ثــم النجــاح بعــد الانتصار ثم الفرحة والسعادة بعد النجاح"**

*****

# "غلق باب الكبت"

الإنسان بالفطرة يحب نفسه لذا أطلق عليه اسم أناني لأنه أي شيء يعجبه ويحبه يحب أن يحظى به هو الأول ولا يشاركه أحد فيه، الإنسان بئر أسراره نفسه.

الواحد منا يهوى لنفسه ما يسعدها ويريحها وطوال الوقت يتمنى ذلك والحالات النفسية التي تزور النفس من غضب وقلق وحزن وتشاؤم ويأس وملل...يود دائما التخلص منهم والخروج منهم بأقصى سرعة ممكنة لأن هذا سيتعبه والنفس تعشق الراحة لا التعب.

تمـــر علينـــا مواقـــف عديـــدة وحـــالات كثيـــرة نرغـــب دائمـــا فـــي البـــوح بهـــا وهـــذا بمعرفتنـــا بمـــدى قـــوة وســـيلة البـــوح ونقـــول لأقـــرب النـــاس إلينـــا عليهـــا، ففـــي هـــذه الحالـــة هـــل تعـــرف نوعيـــة الإحســـاس والشـــعور الـــذي يراودك؟هـــو شـــعور جميـــل وإحســـاس رائـــع تشـــعر أن نفســـك خاليـــة مـــن كـــل مـــا يزعجهـــا ســـوى الراحـــة والســـعادة تحـــوم وتتجـــول وتتنقـــل مـــن عضـــو إلـــى أخـــر أي تنتقـــل تلـــك الراحـــة والفرحـــة مـــن جـــزء إلـــى جـــزء حتـــى تعم بالجسد كله.

الكثيـــر يحبـــون إخفـــاء المســـتور ومـــا هـــو مكنـــون بالبـــاطن لحســـابات حســـبها هـــو ولظنـــون ظنهـــا ولاحتياطـــات أخـــذها ومـــن

خلالها يتجنب ويبتعد عن البوح، وبما أن البوح غير متوفر وموجود هناك من يحل محله وهو الكبت.

من خلال قراءتك لكلمة الكبت تجدها نوعا ما معقدة وتحمل في طياتها خبايا ومعاني كثيرة.

كثيرا ما نعتقد أن الكبت هو أفضل وأنجح الوسائل التي تخفف عن النفس وتزيح عنا تلك الكتلة الراكنة بوسط الصدر التي نحس بوجودها وبشدة الألم، نتحمل ذلك الوجع والألم ونحن نعتقد أن الكبت سيخلصنا منه بمجرد استدعائه وقدومه إلى جانب تلك الكتلة متناسين أن الكبت هو مسبب ومكون الكتلة الموجعة.

نقـــول لمـــا نحـــن نتـــألم ونحـــس بـــالحزن والتعـــب ونعـــش حـــالات نفســـية صـــعبة قـــد تهـــدينا المـــوت بـــلا أجـــل والـــروح طبعـــا مـــا زالـــت مقيمـــة وحاضـــرة، أقـــول لمـــا نقـــول هـــذا لأننـــا ببســـاطة نحـــن لســـنا أذكيـــاء فالشـــيء الـــذي يفقـــدنا الـــذكاء "التســـرع"، نتســـرع عنـــد الغضـــب، الحـــزن المصـــيبة، وحتـــى الســـعادة والفـــرح ولا نـــدع للعقـــل فرصـــة ولا نمهلـــه فتـــرة تعـــد بالـــدقائق ليفكـــر ويصـــطحب لنـــا مـــا يفيـــدنا ويقوينـــا ويـــزيح عنـــا الســـيئ ، نحـــن لســـنا بالفـــاهمين بمـــا هـــو مركـــون بالبـــاطن ومـــا هـــو موجـــود بـــالنفس والقلـــب، نضـــع أحـــلام وأمـــال فـــي وســـائل وميـــزات هـــي عـــدونا ومحاربنـــا، نحـــن نظـــن أن الأشـــياء

التـــي بإدراكهـــا بالعقـــل الســـليم الأشـــياء التـــي لا تريحنـــا نظـــن أنهـــا تريحنـــا والتـــي تريحنـــا نعتقـــد أنهـــا لا تريحنـــا، وبنظريتنـــا هـــذه نحـــن ســـعداء ونســـبح فـــي بحـــر العلـــم والمعرفـــة ونحوم في سماء الإدراك.

أيهـــا الكابـــت لمشـــاعر وأحاســـيس غيـــر منظمـــة لعـــالم الكبـــت ســـرحهم أطـــردهم لعـــالمهم الحقيقـــي، كفـــاك ظلمـــا لنفســـك وكفـــاك اتخـــاذ الأحكـــام الخاطئـــة فســـجنك لهـــذه المشـــاعر والأحاســـيس لـــيس بـــالحكم الصـــائب لـــيس بحكـــم العقـــلاء لـــيس بحكـــم الحبيـــب الولهان للنفس.

لمـــا نتعـــب أنفســـنا بأشـــياء حكمهـــا بيـــدنا نحـــن ومفتـــاح تحريرهـــا بيـــدنا نحـــن أيضـــا، وآلـــة

تهـديم الأبشـع السـاكن معنـا بكفنـا نحـن، هـل تـرى نفسـك لا تقـوى علـى كـل هـذا؟أقول انـك قـادر وان قيـدت بسلاسـل العـالم ودفنـت بسـجن فـي سـابع أرض أنـت قـادر بالـدين بالإيمـان بـالقوة بـالإرادة بالتفاؤل...أنـت قادر ومليون ألف قادر.

احكـي للغرفـة للطاولـة للخزانـة للأثـاث المتواجـدة معـك والمقيمـة حولـك، حـدث الزهـرة، حـاور السـماء ابكـي للنجـوم اشـكي للخـالق، وان وجـدت الكـائن البشـري العاقـل خـذه وضـعه بخزانـة أسـرارك بالخزانـة التـي أخرتـك وأمرضـتك، ضـعه مقابـل اللسـان وأسـرد عليـه مجموعتـك المكبوتـة مجموعتـك الأليمـة السـعيدة، عبـر بأسـلوب

الجاهـــل أو بأســـلوب الفـــاهم فـــالمهم أن تعبـــر والأهـــم أن تخـــرج مـــن عالمـــك البـــاطني الكتلـــة المركونة المسماة بالكبت.

(قيـــل الســـر لنفســـي ملـــك أنـــا والجهـــر مـــا قيـــل بحكيم أنا).

صـــرخ أنـــا أســـمعك الأهـــل يســـمعونك كـــل عضـــو بالجســـد يســـمعك، الجمـــاد يســـمعك الـــرب ســـامعك قـــل بـــأعلى صـــوت هـــا هـــي حكـــايتي هـــذا هـــو ألمـــي هـــذا شـــكل معانـــاتي....ان لـــم يســـمعك مليـــون بشـــر يسمعك بشر واحد وهذا بالكافي.

ابتعـــد عـــن الخـــوف مـــن البـــوح وألـــبس ثـــوب الشـــجاعة للكبـــت، دعـــك مـــن المبـــادئ والضـــروري، والـــلازم واختـــر لنفســـك

الشـــخص القريـــب الموثـــوق فيـــه الأمـــين، فهـــو موجـــود نعـــم هـــو حولـــك البشـــر موجـــودون الســـــــماء موجـــــــودة والأرض النبـــــــات الله البنايـــــات الطبيعـــــة الكـــــل بالخدمـــــة والكـــــل ســـيريحونك، فالأقويـــاء فـــي مـــنح الراحـــة:الله والإنسان.

(صـــــرخت الـــــنفس الكبـــــت حطمنـــــي غـــــاب الصدى والكبت جهلني).

*****

# "غلق باب العقاب"

ان الـــدنيا تأخـــذ منـــا أكثـــر ممـــا تعطينـــا ونعطيهـــا أكثـــر ممـــا نأخـــذ. ..نقـــول لمـــا لـــيس الكـــل كامـــل ؟ ..لمـــا الـــنقص يعترينـــا ورفيقتـــا؟ لمـــا الجـــزاء نـــاقص..؟ ..الحريـــة نـــرى ســـوى جســـدها ..لمـــا الواجـــب يلحقنـــا. لمـــا ولمـــا؟ تســـاؤلات عديـــدة وكثيـــرة نجـــد لهـــا اجابـــة ولكـــن لا تقنعنـــا ونعـــرف تفاصـــيل هـــذه الأســـئلة ومـــع ذلـــك نحـــاول أن نتجاهـــل وكأننـــا هكـــذا نخفـــف علـــى أنفســـنا عـــيء الـــذي نمـــر به.

الكمـــال مـــنح لصـــاحب الكمـــال ..صـــاحب الكـــون ومـــا فيـــه.. صـــاحب الخلـــق ، فجـــواب هـــذه الأســـئلة تجيـــب عنـــه أعمـــال الانســـان نعـــم

نحـــن مقيـــدين فـــي كثيـــر مـــن الأمـــور والمســـائل، نحـــن مقيـــدين فليســـت الحريـــة المطلقـــة هـــي التـــي تســـعدنا وانمـــا العمـــل الجيـــد وتجنـــب الممنـــوع وو..هـــو الـــذي يفرحنـــا ، فمـــاذا تظـــن يـــا انســـان أن تظلـــم ولا تعاقـــب. تتعـــدى ولا تعاقـــب.. تنهـــب وتســـلب حقوق الأخرين ولا تعاقب..

هـــل تعـــرف لمـــا حريتنـــا نســـبية لكـــي نحمـــي حقوقنـــا وغيرنـــا يحمـــي حقوقـــه هـــو أيضـــا. فكـــل مخطـــأ يعاقـــب هـــذا هـــو قـــانون البشـــرية والكون واننا نرتاح بمعاقبة الظالم.

فالعقـــاب موجـــود وجـــوود دنيـــوي ووجـــود أخـــري، العقـــاب الـــدنيوي يقلقنـــا ويقيـــدنا وفـــي الأخيـــر نضـــطر ونمشـــي عليـــه فمـــا تقـــول

نقول يا انسان عن العقاب في الأخرة أقول لك هو أخطرهم وأشدهم وأهمهم فنحن وجدنا في الدنيا وخلقنا لنعمل ونعمل من أجل البعد عن العقاب.

لما يسلط علينا الغير العقاب نتألم ونندم لفعلنا ما يخالف محيطنا وعالمنا وعقائدنا وعاداتنا وتقاليدنا والقوانين والأحكام فان لم نعاقب ماديا نعاقب معنويا وكلاهما يترك بنفسيتنا ووجداننا أثر مؤلم ويصعب علينا الحياة واعادة الاندماج فيها من جديد، فبمجرد التفكير أننا سنعاقب نبتعد عن الشر. نبتعد عن الاضرار والضر.. نبتعد عن الظلم والاساءة، نبتعد عن جميع الأشياء والأعمال والتصرفات والأقوال

التـــي تـــؤول بنـــا وتوصـــلنا الـــى العقـــاب، فمـــاذا لو كنت انت الذي تعاقب .

الانســـان المعاقـــب عقابـــه ينحصـــر فـــي أمـــرين عقابـــه لغيـــره وعقابـــه لنفســـه، فالـــذي لـــم يعاقـــب لـــن يـــتعلم ولـــم يـــتعلم ولـــن يبتعـــد عـــن الأمور التي أدت به الى معاقبته.

لكـــي تعاقـــب غيـــرك لا بـــد أن يكـــون هنـــاك ســـبب ودافـــع ونعاقبـــه بالعقـــاب، ولكـــن لـــيس الكـــل يعـــاقبون الا مـــن تعـــدى علـــى المســـائل التي بها عقاب .

تعاقـــب نفســـك هـــذا جيـــد وجميـــل فأنـــت هكـــذا انســـان صـــالح تريـــد تغييـــر نفســـك ورفعهـــا الـــى مرتبـــة الصـــالحين المختلفـــين النـــادرين.. لكـــن

هل النفس في جميع الحالات نعاقبها وما هي الجوانب التي نلجأ فيها لعقابها.

أخي .. أختي العقاب قاعدة واقعية حتمية طبيعية ولكن أكيد تقولون فلماذا نغلق باب العقاب فبتدقيقنا لهذا العنوان نجد أننا لا نقصد العقاب الكلي وانما العقاب في شقين وهما عقاب الغير وعقاب النفس.

اننا كثيرا نعاقب غيرنا وهم ليسو بظالمين ولا مذنبين، نعاقب أنفسنا وما هي بالمذنبة أيضا ونهرب من اصلاحها ونبرر شرها بالعقاب الغير مجدي لها فهذا هو محل موضوعنا، فهيا يا انسان معي نتجه الى كيفية التخلي على هذه الغرفة التي تتعب ونظلم بها غيرنا وأنفسنا، هيا معا .

كثيـــرا مـــا نلجـــأ ونتهـــور ونتســـرع فنعاقـــب غيرنـــا بقصـــد وحتـــى بدونـــه وهـــو غيـــر مـــذنب ومـــع ذلـــك نعتقـــد أننـــا لـــم نعاقبـــه وكثيـــرا مـــالا نتـــرك لغيرنـــا فرصـــة الـــدفاع عـــن نفســـه ونتســـرع فـــي الحكـــم عليـــه وننســـى أن الـــدليل القـــاطع مفقـــود ومـــع ذلـــك نســـتعمل القســـوة فـــي تعاملنـــا وبهـــذه القســـوة نصـــل الـــى الحكـــم عليـــه وبعـــدها نعـــش مرتـــاحين وكـــأن أي شـــيء لـــم يحصـــل ولـــم يحـــدث بتاتـــا والضـــمير عندنا نائم دوما.

نتســـرع فـــي الحكـــم ومـــع أننـــا لـــم ندرســـه.. نعاقـــب وننســـى أن هنـــاك دولـــة وقـــانون ورب فوق الجميع يعاقب.

نعم هناك جوانب نعاقب فيها بدون اللجوء الى أصحاب الاختصاص كمعاقبة الأب لابنه وزوجته مثلا وفي الحدود المسموحة طبعا..لكن يبقى هناك عقاب من عقاب.

فيا انسان لما تعاقب بأحكام أكبر من الفعل الذي بدر..دعونا نتعلم نسامح ولا نعاقب نحكم بالتنازل لا بتشديد الفعل وتعظيم الأمر، فالدنيا تصير أحلى لو اتخذنا الأمور ببساطة .. ظلموك فسامح فسماحك قد يكون سبب في رجوع الظالم الى الطريق المستقيم الصائب وبالاعتذار وتغيير السيء بالحسن يفعل واليك يتقدم ومعك يتصالح.

يـــا انســـان هيـــا معا..يـــا انســـان لـــم نخلـــق لنخســـر ونســـتمر فـــي الخســـارة ونكـــره وانمـــا لنحـــب ونكســـب .. هيـــا معـــا نجعـــل التســـامح أول حـــل للأمـــور والمشـــاكل والبســـاطة ثانيهـــا والتســـهيل ثالثهـــا، لمـــا نـــدخل أنفســـنا فـــي متاهـــات نحـــن فـــي غنـــى عنهـــا وأكبـــر منـــا ولا تليـــق بنـــا.. هيـــا معـــا نفـــتح أبـــواب المحبـــة ونمســـك أيـــدينا بأيـــدي بعضـــنا الـــبعض ونكمـــل ما تبقى من الأيام والعمر

(هيـــا معـــا نضـــيء الـــدنيا بقلوبنـــا الطيبـــة والمحبة الطاهرة فهيا معا).

*****

# "غلق باب الخوف"

هيـــا معـــا نجـــري عمليـــة المحاســـبة الدقيقـــة البســـيطة مـــع الـــذات التـــي لا تحتـــاج تكليـــف ســـوى تقـــديم دعـــوة قـــدوم للعقـــل والمنطـــق والضـــمير، هيـــا نجـــري مـــع الـــذات حـــوار متناســـق حتـــى نـــدخل حلبـــة الجـــدل وذلـــك لنتوصـــل إلـــى نتيجـــة وخلاصـــة مفادهـــا مـــدى قوتـــك وشـــجاعتك فـــي المواجهـــة، فكلمـــا تغلبـــت علـــى الـــنفس الخائفـــة الضـــعيفة كلمـــا ظهـــرت شـــجاعتك بكونـــك الخـــارجي مـــع البشـــر، فلكـــي تتغلـــب علـــى خوفـــك وتقضـــي عليـــه لا بـــد لـــك أولا أن تصـــارع نفســـك وتتصـــدى للحـــالات النفســـية العديـــدة التـــي تـــم بهـــا واعلـــم أن الخـــوف لـــيس ســـلاح

للمواجهـــة وإنمـــا لبـــاس إظهـــار الضـــعف والفشـــل هيـــا انهـــض بســـحب الشـــجاعة معـــك هيـــا فـــالنفس مؤمنـــة لا تخـــاف، هيـــا لا تخـــف مـــن عـــيش الحاضـــر المســـتقبل.. لا تخـــف مـــن حقيقـــة لا بـــد أن تظهـــر ولا مـــن وقـــت يمـــر، أقتـــل خوفـــك باســـتغلال وأخـــذ الفـــرص كلهـــا متـــى وجـــدت وأينمـــا حلـــت وعليـــك استضـــافة الإيمـــان إيمـــان بـــأن الخـــوف صـــفة مـــن الشـــيطان ، هيـــا معـــا نقطـــع كـــل صـــلة تربطنـــا وتجمعنـــا مـــع الخـــوف هيـــا فـــي الحـــين وفـــي هـــذه الدقيقـــة لا فـــي هـــذه الثانيـــة نوقـــف شـــريان عمـــل وحيـــاة الخـــوف بقطعـــه مـــن الوريـــد إلـــى الوريـــد هيـــا ننهـــي المســـرحية المؤلفـــة والمخرجـــة مـــن طرفـــه التـــي عنوانهـــا

لا تتقـــدم هيـــا نرجـــع البســـمة نرســـمها نبقيهـــا ولا تخـــف مـــن ضـــحكا يتحـــول إلـــى ألـــم ولا مـــن ســـــعادة ترحـــــل لمدينـــــة الحـــــزن ولا مـــــن مســـــتقبل ينتظـــرك ولا مـــن مـــوت هـــو أكيـــد قادمـــا إليـــك ولا مـــن شـــخص هـــو مثلـــك ســـوى أنـــه أشـــجع منـــك، ولا مـــن مصـــير هـــو بيـــد مـــولاك خالقـــك ولا مـــن آخـــرة أنـــت راجـــع إليهـــا ولا مـــن وقـــت هـــو فـــي خـــدمتك لـــيس بعيـــد عنـــك يعـــيش معـــك ويمنحـــك لحظاتـــه وثوانيـــه ودقاتـــه وســـاعاته وأيامـــه وأســـابيعه وشـــهوره وأعوامـــه، فهيـــا اســـتغل ذلـــك لا تخـــف مـــن ســـيد بجهـــدك وتـــدبيرك أنـــت ســـيده ومعلمـــا لـــه، هيـــا لمـــا نخـــف مـــن أشـــياء لنـــا قـــدرة وشـــجاعة علـــى تحقيقهـــا هيـــا فلمـــا نحـــن

**نختبـــئ بخزانـــة بهـــا ثـــوب الخـــوف مـــن القـــدر الـــذي يغطـــي الجســـد عنـــد كـــل خـــروج هيـــا فـــالخوف فـــيلم مخيـــف والشـــجاعة شـــريط مفيد**

**(إذا رحلـــــــت الشـــــــجاعة مـــــــن بلـــــــدة فالخوف حاكم لقوم جبناء).**

*****